الجيش التركي يوسع انتشاره في إدلب

بوتين: على المجتمع الدولي التفكير «فوراً» بإعادة إعمار سوريا

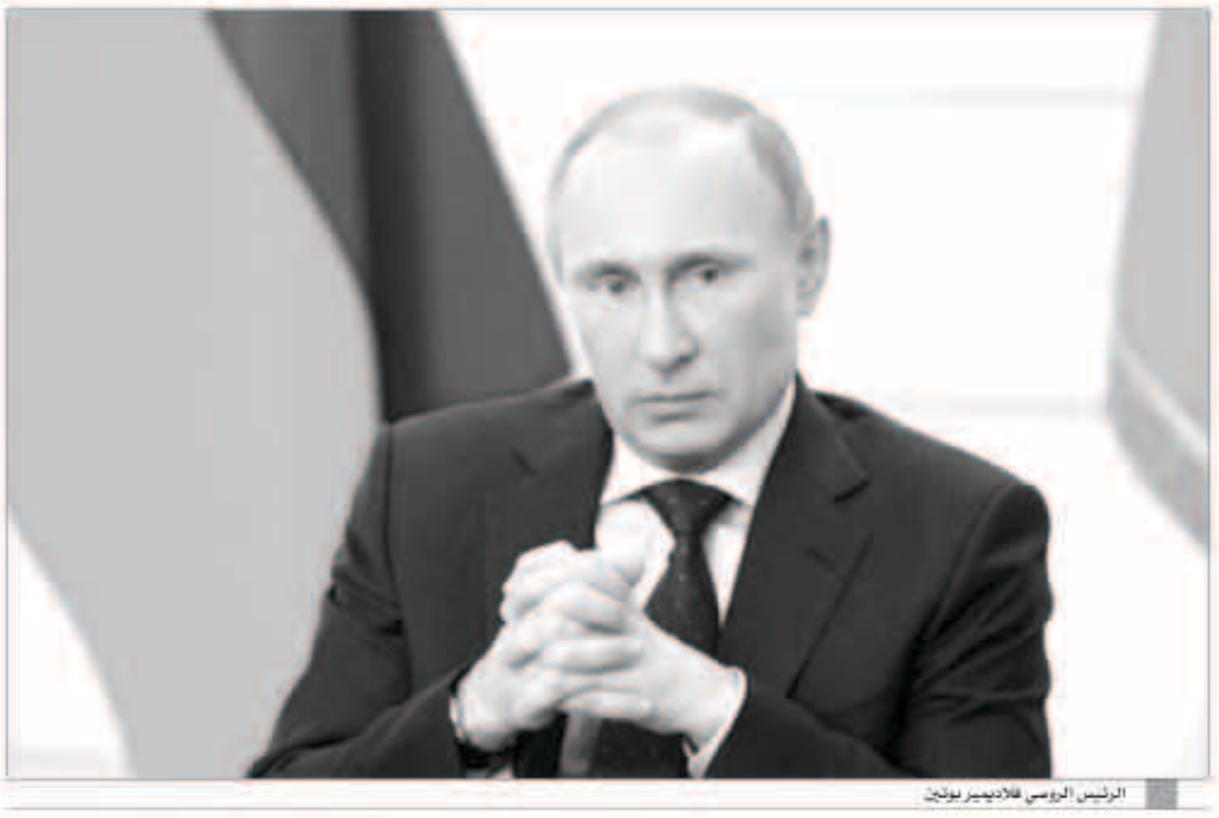
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

عناصر من قوات سوريا الديمقراطية

عواصم – «وكالات» : قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت، إن على المجتمع الدولي التفكير فوراً بإعادة إعمار سوريا وحشد المساعدات.

وأضاف بوتين، أمام مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في مدينة بطرسبرغ الروسية: «أعتقد أنه أصبح من الواجب على المجتمع الدولي أن يفكر في إعادة إعمار الدولة السورية بعد الحرب، والتفكير في ماهية أشكال وأحجام المساعدات من قبل بلدان المنطقة وبلدان أخرى، وما هي الطرق الأفضل في تطوير التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، وتمتين مؤسسات الدولة بما فيها مؤسسات السلطة التشريعية»، بحسب ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وتابع أن «محاولات التدخل في حياة دول ذات سيادة، بدون معرفة الخصوصية المحلية لا تؤدي إلا إلى الفوضى» مضيفاً أن «مثل هذه التدخلات غير المدروسة أدت إلى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتصعيد التوتر في هذه المنطقة، وتنامي الخطر الإرهابي».

وبشأن محاربة الإرهاب، أكد الرئيس الروسي: «نحن على قناعة بأنه يجب محاربة الإرهاب بدون معايير مزدوجة، وبدون أجندات خفية وبدون استخدام المتطرفين لتحقيق المصالح السياسية، وطبعاً فقط بجهود جماعية».

من ناحية أخرى قال معارضون سوريون وشهود أمس الأحد، إن الجيش التركي يوسع انتشاره في شمال غرب سوريا بهدف تطويق جيب كردي وكبح الضربات الجوية الروسية في محافظة إدلب الحدودية، بموجب اتفاق للحد من الاشتباكات.

ودخلت قافلة من قوات الجيش التركي سوريا قرب معبر باب الهوى الحدودي يوم الخميس في أول توغل من نوعه منذ العام الماضي، عندما شنت أنقرة هجوماً برياً وجوياً كبيراً لإخراج مقاتلي تنظيم داعش من آخر معاقلهم على الحدود مع تركيا.

وذكرت مصادر من المعارضة السورية أن 4 قوافل على الأقل تضم عشرات المركبات المدرعة والمعدات، تمركزت في عدة مواقع في إطار المرحلة الأولى من الانتشار المتوقع أن يمتد في عمق إدلب التي تسيطر عليها المعارضة.

وقال المستشار العسكري في الجيش السوري الحر المعارض إبراهيم الأدلبي «حوالي 200 جندي متمركزين في مناطق تفصل بين تلك التي تسيطر عليها المجموعات الكردية والمعارضة».

وذكر شهود أن جرافات تركية تعمل على مدار الساعة على تمهيد الأرض لإقامة تحصينات ومواقع مراقبة.

وأوضح الشهود أن مركبات مصفحة وقوات إضافية تركية وصلت على امتداد الحدود السورية يوم السبت، وتمركزت على الجانب التركي من الحدود.

وتوسع تركيا نطاق تواجدها في منطقة تأمل أن تجعل منها حاجزاً أمام طموحات الأكراد في توحيد منطقة عفرين المعزولة شمالي إدلب مع بقية المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد في شمال البلاد.

وتمركز القوات التركية قرب قلعة سمعان على جبل الشيخ بركات في المحافظة الغنية

قيادي بالجيش الحر: متمسكون بقتال قوات الأسد
«قسد» تتقدم ضد «داعش» في الحسكة ودير الزور

باشجار الزيتون يضعها على مسافة بضعة كيلومترات فقط من قوات كردية متمركزة في جنديريس.

وقال المسؤول في الجيش السوري الحر مصطفى سيجري «يمكن القول إن القوات التركية مازلت في حالة تقدم وتوسع».

وصرحت تركيا أن عملياتها هناك إلى جانب قوات معارضة سورية تدعمها، تأتي في إطار اتفاق توصلت إليه الشهر الماضي مع روسيا وإيران في كازاخستان لتخفيف حدة القتال بين المعارضة والقوات الحكومية السورية.

وشجبت سوريا أمس التوغل التركي في أراضيها، وقالت إنه يمثل انتهاكا صارخا لسيادتها وطالبت أنقرة بسحب قواتها.

لكن التوغل التركي في المحافظة التي يهيمن عليها تحالف تحرير الشام الذي تمثل جبهة النصرة الفرع السابق للتنظيم القاعدة في سوريا قوته الأساسية، يسير بشكل سلس.

قالت مصادر من المعارضة السورية على دراية بإجراءات الانتشار التركي، إن العملية جاءت بعد تنسيق استمر لأسابيع بين تحرير الشام وضباط مخابرات أتراك لضمان عدم وقوع اشتباكات.

وذكرت فصائل الجيش السوري الحر أن هدف الحملة هو التوغل في عمق إدلب، ومد خطوط إمداد وإقامة مواقع مراقبة، وأن المتشددين سيتراجعون جنوبا في إطار انسحاب تدريجي.

وقال الأدلبي «قام الأتراك بإدخال 4 أرتال متتالية وقاموا بالتمركز في مناطق تبعد 40 كلم كما تم الاتفاق في الأستانة».

والهدف في نهاية الأمر هو إقامة منطقة عازلة تمتد من باب الهوى إلى مدينة جرابلس غربي نهر الفرات وجنوبا حتى مدينة الباب لتوسعة جيب على الحدود الشمالية تسيطر عليه جماعات معارضة مدعومة من تركيا.

ورحب العديد من السكان في بلدات إدلب، التي يسكنها أكثر من مليوني شخص، بوصول القوات التركية.

وقال عبد الجبار العكيدي «الأتراك يقدمون للجيش السوري الحر الدعم العسكري واللوجيستي، لتجنيب إدلب ما حصل في دير الزور والرقة عندما كان الثمن غالياً».

وكانت إدلب ذات الكثافة السكانية العالية هدفا لمئات الضربات من القوات الجوية الروسية والسورية في العام الماضي، أسفرت عن مقتل مئات المدنيين وتدمير مستشفيات ومراكز للدفاع المدني.

ونبدد الهدوء النسبي الذي ساد على مدى 6 أشهر بموجب تفاهم تركي روسي أتاح للآلاف الفرصة لالتقاط أنفاسهم عندما استأنفت روسيا القصف المكثف الشهر الماضي، بعد أن شن متشددون هجوماً على مواقع للجيش السوري.

واستهدفت الغارات الجوية كذلك معسكراً يديره فيلق الشام وهو فصيل تدعمه تركيا من فصائل الجيش السوري الحر في قرية قتل عشرات من مقاتليه فيها في هجوم الشهر الماضي.

من جانب آخر أكد فصيل قوات الشهيد أحمد العبدو السوري المعارض، استمراره في محاربة نظام الأسد وميليشياته حتى تحرير كامل الأراضي السورية.

وكانت عناصر الفصيل انسحبت من مواقعها في البادية السورية إلى التنف بمثلث الحدود الأردنية السورية العراقية، واستجابة لطلب غرفة تنسيق الدعم الدولية، وأوقفت عمليات مقاتلة النظام واكتفت بشن هجمات ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وقال الناطق الاعلامي باسم الفيصل المعارض فارس المنجد، أنها القوات لن تتراجع عن حربها ضم ميليشيات الأسد.

وحول ما يشاع في وسائل إعلام بشأن تسليم مجموعة من هذا الفصيل نفسها لقوات من النظام السوري، أكد المنجد أن هذه المجموعة فصلت منذ يوليو الماضي من الفيصل بسبب أفعالها السيئة.

وأكد المنجد أن قوات العبدو تتعامل ببالغ المسؤولية في آلية الاعداد والتنظيم بما يخص المجموعات العسكرية، ولا تسمح بأي تجاوزات سلوكية أو انتمائية تخالف مبادئ الثورة السورية.

من جهة أخرى تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من التقدم في ريف الحسكة الجنوبي وريف دير الزور الشمالي، ضمن عملية «عاصفة الجزيرة»، المنطلقة منذ نحو 5 أسابيع.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأحد، «تقدمت قوات قسد في محوري الحسكة ودير الزور، بعد اشتباكات عنيفة مع عناصر تنظيم داعش الإرهابي».

وترافقت الاشتباكات مع قصف متبادل بين طرفي القتال، وقصف من قبل الطائرات، وسط معلومات مؤكدة عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وكان المرصد نشر، السبت، أن تنظيم داعش نفذ هجوماً على مواقع قوات سوريا الديمقراطية في محيط حقل الجفرة النفطي بمادية جديد عكيدات الواقعة بالريف الشرقي لدير الزور.

كما قالت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة إنها شنت ما وصفته بهجوم نهائي أمس الأحد على جيب خاضع لتنظيم داعش داخل الرقة لتطهير المدينة من قلول المتشددين.

وأضافت في بيان إن المعركة الحاسمة «ستستمر حتى تطهير كامل المدينة من الإرهابيين الذين رفضوا الاستسلام ومن بينهم الإرهابيون الأجانب».

وكانت قوات سوريا الديمقراطية قالت في وقت سابق اليوم إن قافلة لمقاتلين من تنظيم داعش خرجت من الرقة أثناء الليل في الوقت الذي أوشكت فيه المعركة على نهايتها بعد الانسحاب الذي تم التفاوض عليه.

محادثات جديدة في تونس للتوصل إلى حل للأزمة الليبية

سلامة مترئساً إحدى الجلسات

تونس – «وكالات» : وصلت وفود ليبية السبت إلى تونس لإجراء جولة جديدة من المحادثات برعاية الأمم المتحدة في محاولة لإخراج البلاد من الفوضى وأزماتها السياسية والاقتصادية الخطيرة.

وقال النائب المبروك الخطابي إن الأطراف المتناحرة ستبدأ اعتباراً من الأحد صياغة تعديلات على اتفاق وقعته نهاية عام 2015 في منتجع الصخيرات في المغرب.

ولم تنجح حكومة الوفاق الوطني الناجمة عن اتفاق الصخيرات بقيادة فايز السراج في الحصول على إجماع في ليبيا.

وعلى الرغم من أن الحكومة نجحت في توسيع نفوذها في العاصمة وبعض المدن في غرب ليبيا، إلا أنها تعاني لفرض سلطتها على أجزاء كبيرة من البلاد. ويرفض البرلمان المنتخب في الشرق بدعم من المشير خليفة حفتر أن يمنحها ثقته.

وبتمحور الخلاف خصوصاً حول المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات والتي تمنح حكومة الوفاق الوطني سلطة تعيين قائد القوات المسلحة.

وضمت الجولة الأولى من المحادثات في سبتمبر ممثلي البرلمان المنتخبين عام 2014 ومجلس الدولة الناجم عن اتفاق الصخيرات المشكل من أعضاء سابقين في المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق).

واتفق الطرفان على تشكيل مجلس رئاسي من ثلاثة أعضاء.

ومن المقرر أن يجتمع المبعوث الخاص للأمم المتحدة غسان سلامه مساء السبت مع الوفدين بشكل منفصل قبل بدء الاجتماعات الأحد.

وينبغي أن تركز المناقشات الجديدة في تونس على صلاحيات هاتين السلطتين وكذلك على صلاحيات البرلمان.

والهدف من ذلك هو التمهيد لاستفتاء على دستور جديد يؤدي الى انتخابات، وفقا لخريطة الطريق التي قدمها سلامة في سبتمبر إلى الأمم المتحدة.

الصومال : ارتفاع قتلى هجوم انتحاري في مقديشو إلى 189 شخصاً على الأقل

موقع الهجوم الانتحاري في مقديشو

مقديشيو – «وكالات» : قتل 189 شخصا على الأقل، وأصيب أكثر من 200 آخرين يوم السبت، فيما يبدو كأكبر هجوم انتحاري بسيارة في العاصمة الصومالية مقديشو على الإطلاق.

وقال مسؤولون حكوميون ومصادر طبية وشهود بعد ظهر السبت، إن انتحاريا فجر سيارة عند مفترق طرق مزدحم رغم أن قوات الأمن أطلقت النار عليها، مما أدى لتصاعد سحب من الدخان الأبيض في السماء.

وقال ضابط الشرطة محمد ضاهر، إن معظم القتلى مدنيون.

ووصلت فرق طبية وسيارات إسعاف إلى موقع الانفجار لمساعدة الضحايا.

ووصف شاهد يدعى أحمد حسن، الدمار الذي لحق بعشرات الحافلات العامة، بينما كان يحاول الناجون المصابون والمارة المذعورون الوصول إلى مكان آمن، قائلا «تناثرت الجثث حول المنطقة، لم أشاهد مثل هذا الهجوم الرهيب من قبل، إنه كالزلزال من حيث الدمار الذي تسبب فيه».

وقال شاهد آخر يدعى عبد العزيز قرآني، إنه فقد سيارته، وهي واحدة من أكثر من 100 سيارة احترقت في الهجوم، مضيفا: «كان الدم في كل مكان، استطعت رؤية الجثث وهي تتحول إلى أشلاء».

وتضررت الكثير من واجهات المباني على بعد مئات الأمتار جراء التفجير، وتطايرت أبواب ونوافذ من مفصلاتها، وخلال حديثه للصحافيين في موقع الانفجار، طلب عمدة مقديشو ثابت عبدي بجلب المزيد من الجرافات لاستعادة الضحايا من تحت الأنقاض.

وأدان وزير الإعلام الصومالي عبد الرحمن بريسو الهجوم عبر إذاعة مقديشو الرسمية، وألقى باللائمة في الهجوم على جماعة الشباب المتطرفة.

وذكر ضابط شرطة يدعى على حسن أنه بعد وقت قصير من الانفجار الأول، أحيطت قوات الأمن المتمركزة قريبا من موقع الهجوم، هجوما انتحاريا آخر بسيارة مفخخة، وفجر الانتحاري سيارته مما أسفر عن مقتله فقط دون سقوط قتلى آخرين.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، إلا أن حركة الشباب المتطرفة، تشن هجمات بشكل متكرر داخل ذلك البلد المضطرب.